أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون صهيونية

2018/02/13م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

جدول المحتويات

إسقاط الطائرة الإسرائيلية كشف وجود "حلف مقاوم" ضد الاحتلال..... 3

وزير الاستخبارات الإسرائيلي يهدد عبر موقع سعودي بتوجيه ضربة لإيران..... 5

تقرير إسرائيلي: الدول العربية تحرز تقدماً في بناء المفاعلات النووية بتأييد روسي 7

نتنياهو يجري اتصالات مع واشنطن بشأن مشروع "سيادة إسرائيل على الضفة"..... 9

الشاباك يكشف عن اعتقال "خلية" لحماس نشطت بتركيا 10

"إسرائيل الكبرى": تدمير الشرق الأوسط و"أفريقيا" لصالح إسرائيل..... 12

الضم الزاحف: المصادقة على إحلال القانون الإسرائيلي على كليات الاحتلال..... 15

باحث إسرائيلي يرجح حربا في سوريا بمشاركة روسية.. كيف؟..... 17

وفد إسرائيلي يزور ماليزيا للمرة الأولى..... 19

إسرائيل وإيران واللعب في سوريا..... 20

إسقاط الطائرة الإسرائيلية ... وقفة تأمل..... 22

إسقاط الطائرة الإسرائيلية كشف وجود "حلف مقاوم" ضد الاحتلال

غزة (فلسطين) – خدمة قدس برس 12\2\2018

رأى محللان سياسيان أن إسقاط سورية للطائرة الإسرائيلية كشف عن وجود حقيقي لـ "حلف مقاوم"، لتنسيق المواقف المشتركة ضد الاحتلال الإسرائيلي وصد أي عدوان إسرائيلي محتمل في المنطقة.

واعتبر المحلل السياسي، شرحبيل الغريب، أن بيان "كتائب القسام" عقب إسقاط الطائرة الإسرائيلية "رسالة غير مباشرة لحزب الله، وهي تأتي في سياق الترتيبات الأخيرة التي تمت مع قيادة حركة حماس".

وقال الغريب في حديث لـ "قدس برس" اليوم الإثنين، إن بيان كتائب القسام؛ (الذراع العسكري لحركة حماس)، يعكس وحدة موقف محور المقاومة الذي تشكل مؤخرًا.

وشدد على أن حركة حماس بقيادتها الجديدة "استطاعت تمتين العلاقة مع هذا المحور (المقاوم) تحت عنوان: جبهة مقاومة موحدة لمواجهة الغطرسة الإسرائيلية المنطقة".

وأضاف: "هذا الموقف يأتي للتأكيد على أن الاحتلال هو عدو الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية". متابعًا: "وذلك رسالة للاحتلال أن أي مساس بسورية أو لبنان مساس بفلسطين".

وأكد أن الترتيبات التي تتم بين قيادة المقاومة في فلسطين أو لبنان تكون تحت "مسمى تنسيق المواقف المشاركة لصد أي عدوان إسرائيلي محتمل في المنطقة".

بدوره، أوضح الكاتب السياسي إبراهيم المدهون، أن "هناك حلف مقاوم، وينسق قادته مع بعضهم، لذلك جاء بيان كتائب القسام سريعًا وكأن القرار قد اتخذ، وعبّر عن الاستعداد للذهاب إلى أبعد مدى إذا تطورت الأمور في أي جبهة".

وذكر في تصريحات لـ "قدس برس"، أن إعلان القسام "تطور نوعي من المقاومة الفلسطينية وارتباط وثيق مع حلفاء يوحدهم العداء لإسرائيل، وضرب لنظرية الاحتلال في الاستفراد بقوى المقاومة والتعامل مع كل جبهة على انفراد".

ونوه إلى أن إعلان القسام "سيجعل الاحتلال يفكر ألف مرة قبل شن عدوان على لبنان أو سورية". مضيفًا: "كتائب القسام واضحة أن أي عداء لإسرائيل فهي معه، وأي مواجهة مع إسرائيل فهي موجودة".

وبيّن المدهون أن البيان الذي أصدرته كتائب القسام يؤكد أن الإشكاليات التي يواجهها الاحتلال شمال فلسطين المحتلة "لن يسمح أن تكون على حساب جبهة غزة، وأن غزة ليست لقمة سائغة".

وأردف: "نحن أمام منظومة مقاومة متكاملة، هذه المنظومة التي في غزة هي امتداد لتلك التي في سورية أو في لبنان، منظومة تقاوم الاحتلال الإسرائيلي وتنسق ما بينها لترتيب أوراقها وتعززها وهي مهمة في المرحلة القادمة".

وكانت حركة حماس" أعلنت وقوفها مع سورية في مواجهة أي عدوان إسرائيل.

وصرّح القيادي في الحركة أسامة حمدان، بأن "أي عدوان صهيوني على سوريا أو لبنان لن تكون كتائب القسام بعيدة عن الرد عليه"، معتبراً أن العدوان على المقاومة في أي مكان يقتضي رداً وفعلاً من الجميع.

وتسود حالة من التوتر على الحدود الفلسطينية السورية عقب إعلان جيش الاحتلال، سقوط مقاتلة تابعة لقواته، فجر السبت الماضي، بنيران أطلقت من داخل سورية، بعد فترة وجيزة من إعلانه إسقاط طائرة مُسيرة قال إنها "إيرانية انطلقت من سورية".

وزير الاستخبارات الإسرائيلي يهدد عبر موقع سعودي بتوجيه ضربة لإيران

الناصرة (فلسطين)– خدمة قدس برس 12\2\2018

هدد وزير المواصلات والاستخبارات الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بـ "تلقين إيران درسًا لن تنساه"؛ خلال حوار أجراه معه موقع "إيلاف" السعودي، حول آخر التطورات في المنطقة وإسقاط المقاتلة الاسرائيلية بصاروخ سوري.

وقال كاتس: "إذا استمرت إيران في التهديد وتنفيذ هجمات ضد إسرائيل من سوريا، فإن إسرائيل ستلقن إيران درسًا لن تنساه أبدًا".

وأفاد بأن "إسرائيل غير معنية بالتصعيد، إلا أنها ستستمر في اتباع نهج الخطوط الحمراء كما فعلت السبت، وقد أوضحت أنها لن تسلم بتعزيز التواجد الإيراني في سورية".

وصرّح كاتس بأن "قواعد اللعبة في سوريا لم تتغير، وهذه ليست المرة الأولى التي تطلق سورية صواريخ أرض جو باتجاه المقاتلات الإسرائيلية، وإسرائيل تستمر في الحفاظ على التفوق الجوي والسيطرة بصورة كبيرة على سماء المنطقة".

واستدرك: "إسرائيل لن تقبل المسّ بسيادتها ونقل الأسلحة المتطورة لحزب الله في لبنان وبناء القدرة المحلية لتصنيع وتطوير الصواريخ في لبنان على يد إيران لحزب الله".

والوزير كاتس، عضو في المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية "كابينيت"، ويطلع على تقارير سرية وخاصة من الأجهزة الأمنية المختلفة.

وأَشار إلى أن إيران "تخطت الخطوط الحمراء، وتلعب بالنار"، وأن الجيش السوري الذي انضم للأجندة الإيرانية، سيجد نفسه في مرمى النيران الإسرائيلية إذا استمر بالتعاون ومنح إيران إمكانية تعزيز تواجدها على الأرض السورية.

وتابع: "إسرائيل أوضحت مرارًا وتكرارًا أن التواجد العسكري الإيراني وأذرعه المختلفة في سورية، هو عامل يزعزع الاستقرار ومصدر دائم للتوتر والاحتكاك، ويشكل خطرًا ليس فقط على إسرائيل إنما على استقرار المنطقة بأكملها".

وشدد على أن "المعركة ضد التمدد والعدوان الإيراني في المنطقة، يجب أن تكون في سورية أيضًا وعلى كل الجهات في المنطقة والأسرة الدولية وكل الذين يريدون الاستقرار أن يعملوا الآن معًا كي يلجموا إيران وإيقاف تواجدها العسكري في سورية ووقف مساعدتها لحزب الله".

ورأى أن "الديناميكية السلبية التي تصنعها إيران وأذرعها في سورية سريعة أكثر مما يتصور البعض، ولذلك يجب إدارة معركة متعددة الأطراف والأبعاد؛ سياسية واقتصادية وعملية لكبح جماح إيران في سورية وفي المنطقة فورًا".

وشن الجيش الإسرائيلي، أمس الأول (السبت)، سلسلة غارات جوية على مواقع في سورية، تخلّلها إسقاط إحدى مقاتلاته من طراز "اف 16" بعد استهدافها من قبل الدفاعات الجوية السورية فوق منطقة الجليل الأسفل في شمال فلسطين المحتلة عام 1948.

وادّعى الجيش في بيان له، أن الغارات جاءت ردًا على اختراق طائرة إيرانية بدون طيار الأجواء الإسرائيلية، على حد قوله.

وعلى إثر ذلك، أعلن جيش الاحتلال شن غارات واسعة النطاق استهدف 12 هدفًا داخل الأراضي السورية.

تقرير إسرائيلي: الدول العربية تحرز تقدماً في بناء المفاعلات النووية بتأييد روسي

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد العربي الجديد 12\2\2018

أفاد تقرير إسرائيلي، اليوم الإثنين، بأن روسيا تشجع الدول العربية على الاتجاه نحو بناء المفاعلات الذرية، بذريعة حاجة هذه الدول لتوفير الطلب الكبير على الطاقة، لأهداف اقتصادية.

وأشار التقرير، الذي أعده مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للمركز متعدد المجالات في هرتسليا، وينتظر أن ينشر كاملاً الأسبوع المقبل، إلى أن الدول العربية قطعت شوطاً طويلاً في هذا المجال، خصوصاً الدول في شمال أفريقيا، لافتاً إلى أن الإمارات العربية المتحدة ستكون أول دولة عربية تستخدم المفاعل النووي لهذه الغايات، ويتوقع أن تتبعها بعد ذلك كل من مصر والسعودية والأردن والسودان وتونس والجزائر، بحسب التقرير.

وأضاف أن هذه الدول أعلنت مراراً في الماضي عن نواياها بإقامة مثل هذه المفاعلات، وهي تسير نحو تنفيذ هذه النوايا، وترجمتها على أرض الواقع بدرجات مختلفة من حيث مراحل البناء.

ويدعي كاتب التقرير الإسرائيلي، العقيد احتياط شاؤل شاي، أن المسوغات التي تسوقها هذه الدول، وفي مقدمتها الحاجة إلى الطاقة، ليست الدافع الوحيد لهذه الخطط والبرامج، وإنما أيضاً "رد من الدول العربية السنية على المشروع النووي الإيراني، وهو توجه يحظى بتأييد ودعم روسي".

ويرى التقرير أن روسيا "تأمل بتزويد هذه الدول بالخبرات والتكنولوجيا اللازمتين كأداة لتعزيز مكانتها الإقليمية".

ويدعي التقرير العبري أن المعلومات التي تم جمعها خلال دراسة الموضوع تساند الادعاء الإسرائيلي بأن الخوف من إيران نووية يقود إلى سباق تسلح نووي في المنطقة، بحيث تقود هذا التوجه الدول المناوئة لطهران، وفي مقدمتها مصر والسعودية وتركيا والأردن ودول الخليج العربي.

كما يدعي التقرير، في هذا السياق، أنّ "الاتفاق النووي مع إيران يمنح الدول العربية فرصة زمنية لتطوير بنى تحتية لمشاريع نووية خاصة بها، على الرغم من وجود فجوة كبيرة بين اكتساب المعرفة وتكنولوجيا الذرة ومفاعل تستخدم لإنتاج الطاقة وبين القدرة على تطوير برامج نووية، لكن توفر المعرفة والبنى التحتية يمكن لها أن تساهم في تقصير المدة اللازمة لتحويل هذه التكنولوجيا من الأغراض المدنية للأغراض العسكرية".

ويبرز التقرير كون دولة الإمارات العربية الأولى من بين الدول العربية التي ستتمكن من تدشين مفاعل نووي بمساعدة من كوريا الشمالية، وستليها في الترتيب العربية السعودية التي كانت استأجرت منذ العام 2011 خدمات شركة مدنية لإجراء مسح للمملكة لتحديد الموقع الأفضل لإقامة مفاعل نووي، كما أنها وقعت اتفاقاً مع الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا ودول أخرى للتعاون في مجال الطاقة الذرية.

وفي الشأن ذاته، لفت التقرير إلى أن السعودية كانت ساعدت الباكستان للحصول على قدرات نووية، عندما كانت الأخيرة تحت عقوبات اقتصادية دولية بسبب مشروعها الذري.

وتابع أنّ السعي للحصول على القدرات النووية ينطلق أيضاً من مصر، التي اجتمع رئيسها، عبد الفتاح السيسي، أخيراً، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بهدف التوقيع على اتفاق للتعاون من أجل إقامة مفاعل ذري قرب الإسكندرية.

ونص الاتفاق، بحسب التقرير الإسرائيلي، على أن تستعين مصر بخدمات وكالة الطاقة الذرية الروسية، لإقامة وتفعيل المفاعلات الأربعة على مدار السنوات الستين المقبلة.

ووفقاً للتقرير، فإن الاتفاق المصري الروسي يضاف إلى اتفاقات مشابهة للتعاون في مجال الطاقة الذرية وقعتها روسيا مع كل من السودان والجزائر وتونس، كما أن الأردن تحرك هو الآخر للحصول على هذه الخبرات بمساعدة كوريا الجنوبية.

وينسب الباحث الإسرائيلي ازدهار التعاون بين روسيا وهذه الدول إلى رغبة فلاديمير بوتين باستعادة مكانة روسيا كدولة عظمى في الشرق الأوسط، إذ يوجه بوتين الخبراء والمستشارين لكل دولة توقع على مثل هذه الاتفاقيات، ويعزز من علاقات روسيا مع الدول العربية.

ويرى التقرير أن هذا النشاط العربي وعلى الرغم من أن الحديث في المرحلة الأولى عن السعي لامتلاك تكنولوجيا الذرة للأغراض المدنية والسلمية، إلا أنه من شأن هذه الدول ورداً على التحدي الإيراني الذري، أن تتجه مستقبلاً إلى تحويل هذه التكنولوجيا إلى الأغراض العسكرية، وبالتالي فإن "دلالات هذه التطورات على الأمن الإسرائيلي ستكون مرهونة بطبيعة ومدى حسن علاقات إسرائيل مع هذه الدول".

نتنياهو يجري اتصالات مع واشنطن بشأن مشروع "سيادة إسرائيل على الضفة"

دون مزيدٍ من التفاصيل حول مضمون هذه الاتصالات والدور الأمريكي في هذا الإطار.

القدس/ سعيد عموري/ الأناضول 12\2\2018

كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مساء الإثنين، أنه يجري اتصالات مع الإدارة الأمريكية بشأن تطبيق السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك خلال اجتماع عقده نتنياهو مع نواب حزب "الليكود" (يمين متطرف) الذي يتزعمه، في مقر "الكنيست" (البرلمان)، بمدينة القدس المحتلة، بحسب ما أفاد الموقع الإلكتروني لصحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي، إنه "سيجري مزيدًا من الاتصالات بشأن تطبيق السيادة الإسرائيلية على الضفة مع المسؤولين الأمريكيين"، دون مزيدٍ من التفاصيل حول مضمون هذه الاتصالات والدور الأمريكي في هذا الإطار.

وأكد على الأهمية الاستراتيجية لـ"التنسيق قدر الإمكان" مع الأميركيين في مثل هذه القضية. وشدد على ضرورة أن تكون مبادرة إعلان تطبيق السيادة على الضفة حكومية وليست خاصة في شخص أو حزب.

والشهر الماضي، طرح أعضاء من حزب الليكود على الكنيست مشروع قانون يقضي بضم الضفة لإسرائيل، إلا أنه لم يتم التصويت عليه حتى الآن.

ويحتاج القانون إلى المصادقة عليه بثلاث قراءات، حتى يصبح نافذًا.

ونهاية العام الماضي، صادقت اللجنة المركزية لحزب الليكود، على صيغة مشروع قانون يؤيد تطبيق السيادة على كافة المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس.

وتتسارع التحركات الإسرائيلية في الكنيست ضد الفلسطينيين، منذ قرار الولايات المتحدة، في 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي، اعتبار القدس المحتلة (بشطريها الشرقي والغربي) عاصمة مزعومة لإسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال.

والضفة الغربية (تشمل مدينة القدس)، أراض فلسطينية، تبلغ مساحتها نحو 5860 كيلومترًا، احتلتها إسرائيل الى جانب قطاع غزة في عام 1967، وما تزال تحتلها، وتقيم فيها مستوطنات يقطنها نحو نصف مليون إسرائيلي.

الشاباك يكشف عن اعتقال "خلية" لحماس نشطت بتركيا

القدس المحتلة – ترجمة صفا 12\2\2018

سمحت الرقابة الإسرائيلية يوم الاثنين بكشف تفاصيل اعتقال مواطن تركي وآخر فلسطيني من الأراضي المحتلة عام 1948 مؤخرًا بزعم أنهما قدما المساعدة إلى حركة "حماس" في تركيا منذ أعوام.

ووفقًا لما نشره جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" فإنه جرى اعتقال التركي "كميل تقلي" وهو محاضر في القانون في 15 يناير الماضي واتهمه بـ"تقديم المساعدة العسكرية لحماس في تركيا".

وأشار إلى أنه "وبعد عدة أيام وتحديدًا بـ21 الشهر الماضي اعتقل ضرغام جبارين الذي يحمل الهوية الإسرائيلية ويسكن في مدينة أم الفحم المحتلة في وادي عارة".

وادعى "الشاباك" أنه "جرى تجنيد الاثنين في تركيا عبر القيادي في حماس زاهر جبارين والمفرج عنه في صفقة وفاء الأحرار والذي تقول إنه المسئول عن ميزانية حماس المالية".

وزعم أن جبارين "يدير أعمالًا عسكرية في الضفة الغربية بتوجيهات من نائب رئيس المكتب السياسي لحماس صالح العاروري".

وقال "الشاباك" إن "التحقيق مع تقلي أظهر بأن تركيا تساهم بضخ ميزانية حماس بالأموال سواءً عبر شركة SADAT التي أقيمت بتوجيهات من عدنان باشا وهو مستشار مقرب من جهات حكومية تركية وأقيمت للمساعدة بالمال والسلاح لإقامة جيش فلسطين المعد لمحاربة إسرائيل".

وادعى أيضًا أنه "ساعد أحد موظفي الشركة قادة من حماس بزيارة معرض للسلاح بتركيا عام 2015، وخلاله أعربوا عن اهتمامهم بقدرات الطائرات غير المأهولة".

وزعم بيان الشاباك أنها "أظهرت أيضًا أن لدى حماس علاقات مباشرة مع السلطات التركية عبر جهاد يغمور المفرج عنه في صفقة وفاء الأحرار والذي تتهمه في خطف وقتل الجندي الإسرائيلي نحشون فاكسمان".

كما ادعى "أنه وفي عام 2012 طلب من تقلي مساعدة نشطاء حماس الذي وصلوا تركيا للإقامة فيها وغالبيتهم من المفرج عنهم في صفقة وفاء الأحرار، إذ ساعدهم بإصدار تأشيرات إقامة واستئجار وشراء عقارات للسكن وللأعمال وشراء مركبات وتسجيل شركات وتأسيسهم هناك".

وزعم "الشاباك" أن "التحقيقات أظهر قيام حماس بعمليات تبييض أموال في تركيا عبر جبارين من خلال غض السلطات التركية الطرف عن هذه النشاطات التي تضمنت تحويل ملايين الدولارات إلى غزة ودول مختلفة".

وادعى أن جبارين "حصل من حماس في تركيا على مئات آلاف اليوروهات لصالح نشاطات الحركة العسكرية وخزن الأموال في نقطة سرية في الضفة"، زاعمة العثور في بيته على مبلغ 91 ألف يورو كان ينوي نقلها للضفة.

واتهم "الشاباك" ضرغام بـ"تلقي توجيهات من زاهر جبارين وسلامة مرعي المتواجدين في تركيا، فيما جرى اعتقال نشطاء آخرين شاركوا في القضية من سكان أم الفحم ساعدوا ضرغام على المستوى المالي".

ورحلت سلطات الاحتلال قبل أيام المواطن التركي المذكور إلى بلاده، فيما ستحاكم ضرغام جبارين أمام محكمة إسرائيلية خلال الأيام القريبة القادمة.

"إسرائيل الكبرى": تدمير الشرق الأوسط و"أفريقيا" لصالح إسرائيل

عربي21- صابرين زهو 12\2\2018

نشر موقع "بوليتيس" الروسي تقريرا سلط من خلاله الضوء على مشروع "إسرائيل الكبرى"، الذي يهدف إلى تدمير الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقال الموقع، في تقريره الذي ترجمته "عربي21"، إن ما يسمى بمشروع "إسرائيل الكبرى" يعتبر حجر الزاوية في الأيديولوجيا الصهيونية الفاعلة في حكومة نتنياهو الحالية، بالإضافة إلى حزب "الليكود" الإسرائيلي، فضلا عن المؤسسات العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية.

وأشار الموقع إلى أن الرئيس دونالد ترامب يؤيد بشكل مباشر المستوطنات غير القانونية لإسرائيل، فضلا عن رفضه لقرار مجلس الأمن الدولي عدد 2334 الذي يشير إلى عدم شرعية المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وأضاف الموقع أنه بعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس والسماح بمزيد الاستيلاء على الأراضي العربية الفلسطينية، وافق الرئيس الأمريكي فعليا على مشروع "إسرائيل الكبرى"، الذي تمت صياغته وفقا لخطة عوديد ينون.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع لا يعتبر صهيونيا بحتا فيما يتعلق بمستقبل الشرق الأوسط، وإنما هو جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للولايات المتحدة، التي تعمل على تدمير منطقة الشرق الأوسط وبلقنتها (تقسيمها). وبناء على هذا يهدف قرار ترامب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل إلى إثارة عدم الاستقرار السياسي في جميع أنحاء المنطقة.

وأورد الموقع أنه، وفقا لمؤسس الصهيونية السياسية تيودور هرتزل، "تمتد منطقة الدولة اليهودية من مصر إلى نهر الفرات". ووفقا للحاخام فيشمان "تمتد الأرض الموعودة من مصر إلى الفرات، وتضم أجزاء من سوريا ولبنان". والمثير للاهتمام أن الخطة الصهيونية في الشرق الأوسط، شملت غزو العراق سنة 2003، ولبنان سنة 2006، وليبيا سنة 2011، فضلا عن الحروب الجارية في سوريا والعراق واليمن، ناهيك عن إثارة أزمة سياسية في المملكة العربية السعودية.

وأفاد الموقع بأن غاية مشروع "إسرائيل الكبرى" إضعاف الدول العربية المجاورة في إطار مشروع توسعي أمريكي إسرائيلي، بدعم من حلف شمال الأطلسي والسعودية. وفي هذا الصدد، يمثل التقارب مع المملكة

وفقا لنتنياهو توسعا لمجالات النفوذ الإسرائيلية في الشرق الأوسط، فضلا عن مواجهة إيران. ومن الواضح أن مشروع "إسرائيل الكبرى" يعكس الإستراتجية الحتمية للولايات المتحدة في المنطقة.

ونقل الموقع عن ستيفن ليندمان أن "الخطة الصهيونية التي وضعت منذ ما يقارب المائة سنة؛ تشمل فلسطين التاريخية، وجنوب لبنان إلى صيدا ونهر الليطاني، ومرتفعات الجولان السورية وسهل حوران ودرعا. كما تهدف إلى السيطرة على سكة حديد الحجاز من درعا إلى عمان والأردن وخليج العقبة". وأضاف ليندمان أن "بعض الصهاينة يريدون الحصول على المزيد، ويرغبون في الاستيطان من النيل غربا إلى نهر الفرات شرقا، ليتمكنوا من ضم فلسطين، ولبنان، وغرب سوريا وجنوب تركيا".

وأشار الموقع إلى أن المشروع الصهيوني يدعم الاستيطان اليهودي، مما يعني أن سياسته قائمة على طرد العرب من فلسطين، ما يسمح لإسرائيل بضم كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. كما ينطوي مشروع "إسرائيل الكبرى" على ضم المزيد من الأقاليم التابعة للبنان، والأردن، وسوريا، وسيناء وأجزاء من العراق والسعودية.

ووفقا لتقرير كتبه مهدي داريوس ناظم رعيا بعنوان "الدراسات العالمية لسنة 2011"، تعتبر خطة ينون استمرارا للسياسة الاستعمارية البريطانية في الشرق الأوسط. وبالتالي، إن "خطة ينون هي عبارة عن خطة إستراتيجية إسرائيلية لضمان التفوق الإقليمي الإسرائيلي. كما يهدف لدفع إسرائيل إلى إعادة تشكيل ظروفها الجيوسياسية من خلال تفتيت الدول العربية المحيطة بها إلى دويلات أصغر وأضعف".

وبيّن الموقع أن الخطة الإسرائيلية تعتبر أن العراق هو التحدي الإستراتيجي الرئيسي بالنسبة لها، لذلك كان العراق نقطة الانطلاق في تنفيذ خطة تدمير الشرق الأوسط والعالم العربي. وحسب خطة ينون، يجب أن يقسم العراق إلى دولة كردية ودولتين عربيتين الأولى للمسلمين الشيعة والثانية للسنة، علما وأنه يقع فيما بعد تقسيم لبنان وسوريا وإيران وتركيا والصومال وباكستان.

ولا تقتصر خطة ينون على الشرق الأوسط فقط، وإنما قد يمتد تأثيرها إلى شمال أفريقيا، إذ أن إعادة تهيئة المنطقة قد تبدأ من مصر لتمتد إلى السودان وليبيا وبقية المنطقة. ولضمان استمرارية الخطة، يجب أن تضمن إسرائيل النجاح على مستويين؛ أولا، يجب أن تضمن بقاءها كقوة إقليمية هامة ومسيطرة، وثانيا، من الضروري العمل على تقسيم المنطقة برمتها إلى دويلات. وعلى العموم، تعتمد النقطة الثانية على التركيبة العرقية والطائفية التي تكون كل دولة.

وذكر الموقع أن هذه الخطة لا تعتبر جديدة كما أنها لم تكشف للمرة الأولى. فلطالما تكررت مسألة الفكر الصهيوني الهادف إلى تجزئة العالم العربي إلى دويلات. وبناء على هذه المعلومات، فإن الحرب في سوريا والعراق هي جزء من التوسع الإقليمي لإسرائيل. ولكن هزيمة الإرهابيين الذين تدعمهم الولايات المتحدة الأمريكية، أمام القوات السورية بدعم من روسيا وإيران وحزب الله هو انتكاسة كبيرة في طريق تنفيذ الخطة الإسرائيلية.

وفي الختام، أكد الموقع أن فقدان تل أبيب لموقفها الجيوسياسي في المنطقة يعد من أسوأ كوابيسها، والذي بدأ فعليا في الحرب السورية التي حققت نتائج إيجابية لأعداء إسرائيل؛ إيران وحزب الله. ومع نهاية الحرب السورية، يبدو موقف إسرائيل أضعف من أي وقت مضى.

الضم الزاحف: المصادقة على إحلال القانون الإسرائيلي على كليات الاحتلال

عرب 48 تحرير : هاشم حمدان 12\2\2018

صادق الكنيست مساء اليوم، الإثنين، بالقراءتين الثانية والثالثة على إحلال القانون الإسرائيلي على مؤسسات الاحتلال الأكاديمية التي أقامها على أراضي الضفة الغربية المحتلة، في إطار ما يطلق عليه "الضم الزاحف"، بحيث تصبح تابعة إلى المجلس للتعليم العالي الإسرائيلي.

صوت إلى جانب القانون 56 عضو كنيست، بينهم أعضاء كتلة "يش عتيد" من خارج الائتلاف الحكومي، مقابل معارضة 35 عضوا.

يشار إلى أن القانون، الذي عمل رئيس "البيت اليهودي" ووزير المعارف نفتالي بينيت على تشريعه بسرعة، هو جزء من سلسلة قوانين تهدف لتنفيذ ضم زاحف من أراضي الضفة الغربية المحتلة لإسرائيل، وإحلال القانون الإسرائيلي على المستوطنات.

وكانت المبادرة لاقتراح القانون، شولي معلم من كتلة "البيت اليهودي"، قد صرحت، الشهر الماضي، أنه "إلى جانب الأهمية الأكاديمية للقانون، هناك عنصر واضح يتمثل في إحلال السيادة".

وكان بينيت قد قال في مناقشة القانون قبل سنه إنه "انتهى عصر المعيار المزدوج لسكان يهودا والسامرة (المستوطنون في الضفة الغربية – عـ48رب). مضيفا أنه ستتم لاحقا إقامة كلية للطب في جامعة "أرئيل".

يشار إلى أن أكاديميين قد حذروا من أن القانون قد يمس بمكانة جهاز التعليم العالي الإسرائيلي، ويوسع نطاق المقاطعة تجاه الجامعات الإسرائيلية، وخاصة من قبل المعارضين للمشروع الاستيطاني، حيث أن المصادقة على القانون تشكل خرقا لالتزامات وقعت عليها إسرائيل مع الاتحاد الأوروبي بشأن الحفاظ على الفصل بين المؤسسات الأكاديمية التي تقع خارج الخط الأخضر وبين المؤسسات داخل الخط الأخضر، ما يعني أن ذلك قد يؤدي إلى إخراج الأكاديميا الإسرائيلية خارج اتفاقية التعاون العلمي "Horizon 2020".

وكان مجلس التعليم العالي قد صرح أنه يدعم اقتراح القانون رغم أنه لم يناقش من قبل أعضاء المجلس. وبحسب مصادر في المجلس فقد عرض الموقف كإملاء تشريعي دون أن يصادقوا عليه أو يناقشوه، حيث قيل لهم إنهم لا يستطيعون مناقشته. كما أن رؤساء الجامعات لم يعبروا عن مواقفهم بشأن اقتراح القانون.

وكان من بين ذرائع سن الدفع باقتراح القانون هو "المصاعب القضائية في إقامة كلية للطب في جامعة أرئيل".

يشار إلى أن قانون المجلس للتعليم العالي لا يسري اليوم على مؤسسات الاحتلال الأكاديمية في الضفة الغربية، ولذلك تقرر في مطلع سنوات التسعينيات إقامة "مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)" للتغلب على صعوبة المصادقة القانونية على الألقاب الأكاديمية بحسب طلب "كلية أرئيل" قبل أن تتحول إلى جامعة عام 2012.

كما أن "مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة" كان مسؤولا عن "جامعة أرئيل" في مستوطنة "أرئيل"، و"كلية أوروت للتربية" في مستوطنة "إلكناه"، و"كلية هرتسوع للتربية" في مستوطنة "ألون شفوت".

وضمن بنود القانون فإن المجلس للتعليم العالي يلزم بالاعتراف تلقائيا بالمؤسسات الأكاديمية الثلاث، الأمر الذي أثار انتقادات كثيرة في داخل المجلس، بداعي أن الاعتراف التلقائي بهذه المؤسسات التي لا تتماشى مع المستويات الأكاديمية الإسرائيلية يمس بمكانة الأكاديمية كلها.

باحث إسرائيلي يرجح حربا في سوريا بمشاركة روسية.. كيف؟

غزة- عربي21- أحمد صقر 13\2\2018

رغم ما حققته روسيا من إنجازات عسكرية في سوريا، رجح باحث إسرائيلي في الشأن الروسي دخول موسكو في حرب لا تريدها؛ دفاعا عن قواعدها العسكرية التي أقامتها في الأراضي السورية.

مختبر سلاح

وفي الوقت الذي أشعلت فيه الأضواء حتى وقت متأخر في قيادة الأركان السورية، يوم السبت الماضي، "بسبب التصعيد بين إسرائيل والمحور الشيعي في سوريا، تذكر جنرالات الكرملين أياما ومشاكل أخرى"، وفق الباحث الإسرائيلي المختص بالتدخل الروسي في الشرق الأوسط، بوريس دولين.

وأشار إلى أنه "في نهاية 2015 بعثت روسيا بجنودها لإنقاذ نظام بشار الأسد، وعلى مدى سنتين -وعمليا حتى اليوم- ضربت طائراتها معاقل الثوار، دون تمييز بين المقاتلين والمدنيين".

ونوه الباحث، في مقال له بصحيفة "معاريف" العبرية، بأن "روسيا جعلت من سوريا مختبر سلاح كبير؛ لتجربة أكثر من 160 نوعا من السلاح الجديد في المعارك".

وأوضح أنه "كان من المهم لوزارة الدفاع الروسية إكساب جنودها تجربة عسكرية، وقد أداروا تداولا مكثفا للمقاتلين والوحدات"، كاشفا أن "نحو 50 ألف جندي روسي شاركوا في الحرب السورية".

ورأى دولين أن "الجائزة الحقيقية التي حصل عليها الروس كانت القواعد"، مضيفا: "لقد حلمت روسيا بمعقل في البحر المتوسط منذ أيام القياصرة. وعندما بدأت بنقل القوات إلى سوريا، تسلمت مطارا مهجورا مع اسم غريب (حميميم)، وهو ما يجدر بنا أن نعتاد عليه، فلا بد أننا سنسمع عنه كثيرا".

إشارة تحذير

وأضاف: "لقد جعل الجيش الروسي القاعدة بلدة عسكرية حقيقية، تسكن فيها وتنطلق منها وحدات مختلفة، لا سيما القوات الجوية"، منوها بأن "حميميم نقلت إلى السيادة الروسية لـ49 سنة قادمة، مع إمكانية التمديد، كما أنها صودرت عمليا من أراضي سوريا".

في حين، "سمح نظام الأسد لروسيا بزيادة المرسى الذي كان تحت تصرفها في ميناء طرطوس منذ عهد الاتحاد السوفياتي، وسيتم توسيع المنشأة الضيقة نسبيا لتصبح قاعدة بحرية حقيقية"، وفق الباحث الذي

كشف أنه تم إحاطة الموقعين بأطواق حراسة متطورة، ضمن أمور أخرى، منها صواريخ أرض- جو متطورة".

وفي الظاهر، "الإنجاز الروسي اكتمل، ولكن الآن تأتي المهمة المركبة لحمايته، فمنذ اللحظة التي أقيمت فيها القواعد، أصبحت ورقة مساومة في يد الدولة المضيفة سوريا، وهذا من شأنه أن يجذب روسيا لمواجهة بخلاف رغبتها".

وقال: "هذا بالضبط ما حصل في مصر زمن حرب الاستنزاف، وفي سوريا نفسها في حرب لبنان الأولى"، مضيفا: "وفي الحالتين، كانت في المكان قواعد سوفياتية، وفي كليهما وجدت موسكو نفسها تتصدى لحرب لا تريدها".

لكن "الوضع اليوم مختلف، فنحن نتحدث مع الروس، والحكومة الإسرائيلية تقوم بعمل لا بأس به في كل ما يتعلق بالتنسيق مع الكرملين، ولكن أحداث السبت الأخيرة لا تزال بمثابة إشارة تحذير".

وذكر دولين أن "قاعدة تيفور التي أقلعت منها الطائرة الإيرانية غير المأهولة، يستخدمها الروس أيضا"، مؤكدا أن "الضربة لمنظومة الدفاع الجوي حول دمشق -التي أقيمت بمساعدة روسية- كشفت دمشق".

وقال: "يوجد الكثير للجنرالات في موسكو من أجل التفكير فيه، ولإسرائيل أيضا".

وفد إسرائيلي يزور ماليزيا للمرة الأولى

عرب 48 تحرير : هاشم حمدان 12\2\2018

زار وفد إسرائيلي، للمرة الأولى ماليزيا، وذلك في إطار مؤتمر الأمم المتحدة "HABITAT" يعقد في العاصمة كوالالمبور.

ترأس الوفد الإسرائيلي دافيد روت، الذي أشغل في السابق منصب نائب مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة.

وعلم أن روت دخل ماليزيا بجواز سفر دبلوماسي إسرائيلي، وشارك في المؤتمر مع ممثلين إسرائيليين آخرين، كما اجتمع مع مسؤولين ماليزيين.

يشار إلى أنه لا يوجد أي علاقات دبلوماسية بين إسرائيل وماليزيا.

إسرائيل وإيران واللعب في سوريا

ماهر ابو طير الدستور 13\2\2018

الاشتباكات الاسرائيلية مع القوات السورية والايرانية، في سوريا، لن تؤدي الى حرب؛ لان المؤكد ان السوريين والايرانيين وحزب الله، من جهة، واسرائيل من جهة اخرى لايريدون حربا اقليمية، ولكل طرف اسبابه التي تخصه في هذا الصدد.

اسقاط طائرات اسرائيلية واصابة بعضها، من جهة، وقصف اهداف سورية وايرانية من جهة اخرى، يؤشر على تغير في المواجهة، لكن لن يؤدي هذا الامر الى انفلات كامل في الحسابات، والواضح انها مجرد مواجهات جزئية، في هذا التوقيت حصرا.

الاسرائيليون وعلى مدى السنوات القليلة الماضية كانوا يوجهون ضربات لمواقع سورية، وايرانية، ولقوافل تنقل سلاحا لحزب الله، ولم يقم اي طرف من هذه الاطراف بالرد، بشكل واسع، والسبب في ذلك بسيط، ويتعلق بعدم وجود قرار سياسي حتى الان بتوسعة الرد، اضافة الى انشغال المعسكر الايراني–السوري–حزب الله بحساباته داخل سوريا ولبنان وحتى العراق، وبحيث لايريد من جهة ثانية ان تتمدد المواجهة دوليا، في ظل الملف النووي الايراني، والتغيرات المحتملة بحقه، والتواجد الايراني عبر الحوثيين ايضا في اليمن، ولهذا يفضل هذا المعسكر تطبيق وصفته المعتادة، اي ضبط النفس، وعدم التوسع في ردود الفعل، اضافة الى الفروقات العسكرية والتكنولوجية بين الجهتين، التي تجعل المواجهة ليست مأمونة الجانب تماما.

اسرائيل من جهتها غير مضطرة للذهاب الى حرب حاليا، مادامت تحقق اهدافها العسكرية، يوميا، وبشكل تدريجي، ودون ان تخوض حربا مع احد، وعلينا ان نلاحظ ان اسرائيل لم تقصف اهدافا ايرانية بهذه الطريقة، لولا طائرات المراقبة الايرانية التي اخترقت اجواء فلسطين المحتلة، اضافة الى توترها الشديد من اسقاط طائرة واصابة اخرى، بما سيجعلها مرحليا تفتح عيونها جيدا على التغيرات في المنظومة الصاروخية الموجودة في سوريا، فيما يبقى ملف حزب الله هو الاكثر اثارة داخل تل ابيب.

حزب الله هنا وحصرا، قد تكون معركته مؤجلة، لاعتبارات لبنانية اولا، ولان الحزب ومن ناحية تحليلية لايريد ان يجر لبنان الى حرب، نيابة عن المعسكر الايراني–السوري، لكن كما اشرت هذه معركة مؤجلة، في ظل القوة العسكرية المتزايدة التي يتسم بها حزب الله، ولربما الرأي القائل ان اسرائيل تفضل فصل

حلقات المعسكر عن بعضها البعض، في المعالجة الامنية والعسكرية، رأي دقيق، وبهذا المعنى نرى كيفية ترك جبهة لبنان آمنة، وتركيز الاحتلال فقط، على سوريا والتواجد الايراني العسكري فيها، لاعتبارات كثيرة. الايرانيون يتواجدون في سوريا منذ اليوم الاول، لكن تل ابيب، قد لاتكون معترضة على اشتعال الفوضى في سوريا، ودخول الف طرف عليها، مالم يمس مصالح الاحتلال، وهذا يفسر ان التصعيد لم يحدث الا في ظروف محددة، اي اختراق الطائرات الايرانية لاجواء فلسطين المحتلة.

من ناحية محددة، يبدو واضحا ان منسوب التدخل الاسرائيلي في سوريا، ارتفع الى حد اكبر مقارنة بفترات سابقة، وهذا يعني ان حسابات اسرائيل الاجمالية، تؤشر على ان المخطط الاسرائيلي بتدمير سوريا، لم ينجح تماما، وهذا يفسر اضطرار اسرائيل لرفع وتيرة التدخل، وهي وتيرة مؤهلة للازدياد، دون ان تكون الغاية حربا اقليمية، في المنطقة، خلال الفترة المقبلة.

الرد السوري، على اهميته ضد الاسرائيليين، الا انه يبدو غير مكتمل من ناحية عسكرية، فهي ايضا ليست مجرد دفعة تحت الحساب من السوريين والايرانيين، ضد اسرائيل، خصوصا، ان الاحتلال عاد وقصف مواقع سورية وايرانية، دون ان يتعرض لخسائر، بعد اسقاط الطائرة الاولى، وهذا يعني ان القدرة على ردع اسرائيل مازالت محدودة على صعيد الجبهة السورية، وهي مجمدة او مؤجلة على صعيد جبهة حزب الله في لبنان.

اسرائيل وبشكل علني باتت لاعبا في الفوضى السورية، وهي اساسا، لم تكن غائبة، لكن يمكن القول ان التصعيد الحالي، يبقى مختلفا، فيما احتمال الحرب الاقليمية، سؤال معلق، ومرتبط حصرا بجبهة حزب الله، والرد على ايران، عبر بوابات لبنان، يبقى واردا، لكن ليس الآن.

إسقاط الطائرة الإسرائيلية ... وقفة تأمل

هاني المصري مسارات 13\2\2018

إسقاط الطائرة الإسرائيلية المتطورة من طراز "أف 16" لأول مرة منذ ستة وثلاثين عامًا بصاروخ سام سوريّ تطوّر مهم، فما كان قبله لم يعد صالحًا بعده. فهو "يمكن" أن يغيّر قواعد اللعبة المستمرة منذ زمن طويل. إذ دأبت الطائرات الإسرائيلية على الإغارة على مواقع سورية من دون أن تواجه برد رادع، لدرجة أصبحت الغارات الإسرائيلية أشبه بالنزهة والأمر الاعتيادي، وحتى عندما تُنفّذ غارة لم تعد تثير الاهتمام. أما عندما تصدّت الدفاعات السورية للطائرات الإسرائيلية وأسقطت إحداها، فوقفت المنطقة على رؤوس أصابعها، ولم تلتقط أنفاسها، وخيّم شبح الحرب طوال يوم واحد، على الأقل، في سماء المنطقة إلى أن مرّت الساعات الحرجة واحتُوي الموقف.

حققت إسرائيل نوعًا من الردع بعد إسقاط الطائرة، بقصف 12 هدفًا في سوريا، بينها أهداف إيرانية، لأنها لا تريد أن تتعايش مع حقيقة التواجد الإيراني وحلفائه، خصوصًا حزب الله، في سوريا، ولا تريد أن تمكّنهم من التموضع والتوسّع فيها؛ لأنها تخشى إذا لم تضع حدًا لذلك أن يؤدي إلى فتح جبهة معادية جديدة ضدها. إسرائيل تريد منع ذلك، حتى لو اقتضى الأمر إعادة طرح مسألة استمرار وجود نظام الأسد الذي بدا أن تطورات الحرب قد تجاوزتها.

لم يكن الإنجاز الإسرائيلي هذه المرة تامًا، فإسقاط الطائرة أفسده، كما أنه يمكن – وهذا هو الأهم – أن يحدّ في المستقبل من حرية عمل الطيران الإسرائيلي في الأجواء السورية.

أرسل السوريون وحلفاؤهم في موسكو وطهران – مع الفارق والتنافس فيما بينهما – من خلال إسقاط الطائرة، رسالة قوية بأن الأجواء السورية لم تعد مستباحة بلا ثمن كالسابق، وهذا يدل على أنّ النظام بدأ يلتقط أنفاسه بعد أن سيطر على معظم الأراضي السورية دون القفز إلى أن سوريا التي أنهكتها الحرب راغبة أو قادرة الآن على محاربة إسرائيل، بل إنّ كل ما تهدف إليه وقف الاعتداءات الإسرائيلية عليها، وخصوصًا أنها مرشحة للاستمرار والتزايد في ظل التصعيد الإسرائيلي في الآونة الأخيرة.

هناك مبالغة مُخِلَّةٌ في مدى أهمية الرد السوري وكأنّه مثّل تحقيقًا للتوازن الإستراتيجي المفقود منذ الدعوة إليه قبل عشرات السنين، وعودةً لأولوية الصراع ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهزيمةً ساحقةً لإسرائيل، وخصوصًا بعد الارتباك الذي ظهر على القيادات الإسرائيلية، لدرجة بروز خلافات في أوساطها، واتهام

بنيامين نتنياهو بالاندفاع نحو حرب ليست إسرائيل مستعدة لها، لأسباب شخصية تتعلق بالتغطية على فضائحه، وبتأخير أو منع توجيه لائحه اتهام ضده سيكون مجبرًا أخلاقيًا بعدها على الاستقالة، وإذا لم يستقل سيقوم حزب موشيه كحلون بالانسحاب من الحكومة، الأمر الذي يؤدي إلى سقوطها ويجبر نتنياهو على الاستقالة. كما وصل الارتباك إلى فتح الملاجئ في مدن عدة، ومبادرة بعض البلدات الإسرائيلية بصورة انفرادية إلى الدعوة للنزول إلى الملاجئ.

في المقابل، قلّل خصوم سوريا وحزب الله وإيران من أهمية إسقاط الطائرة، وظهر بعضهم في صف إسرائيل. وهناك من صوّر أن يوم الاعتداء الإسرائيلي (السبت) يذكره بحرب الأيام الستة التي انتصرت فيها إسرائيل انتصارًا ساحقًا، وأنها باتت الآن في وضع تبحث فيه عمن تحاربه ولا تجده.

ينسى هؤلاء أنّ أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر بدأت بالتداعي بدءًا من حرب حرب الكرامة العام 1968، وبعد حرب تشرين العام 1973، وصمود بيروت العام 1982، ودحر الاحتلال الإسرائيلي من لبنان العام 2000، وإحباط العدوان على لبنان العام 2006، وصمود غزة في مواجهة العدوان الإسرائيلي في الأعوم 2008–2009، و2012 و2014، إذ سقطت نظرية الردع الإسرائيلية كما ظهر من خلال أن إسرائيل أصبح بمقدورها أن تبدأ الحرب، مع ترددها في ذلك، ولكنها حتمًا لم تعد تتحكم بمجرياتها، ولا في نهايتها، ولا في إبقاء جبهتها الداخلية بمنأى عنها، بل أصبحت حيفا وما بعد حيفا في متناول الصواريخ اللبنانية والفلسطينية (فضلًا عن الإيرانية)، من دون التقليل من حقيقة أن الجيش الإسرائيلي لا يزال متفوقًا وقادرًا على التدمير وإلحاق الخسائر الفادحة، ولا من حقيقة العلاقة العضوية الأميركية الإسرائيلية التي تجعل القوة الأميركية حاضرة دفاعًا عن إسرائيل إذا تطلب الأمر.

إنّ إحداث نوعٍ من الردع بعد تعديل موازين القوى نسبيًا هو وحده الذي يردع القوات الإسرائيلية عن قصف قوات حزب الله في لبنان، رغم اعتراف المصادر الإسرائيلية أن الحزب يسعى لتطوير قدراته كمًا ونوعًا، وأنه بات يمتلك أكثر من 100 ألف صاروخ، فضلًا عن عدد غير محدد من الأسلحة المتطورة المضادة للدبابات والطائرات والسفن الحربية. كما أن احتلال غزة لم يعد نزهة سهلة بلا ثمن. فكل ما سبق يجعل أي حرب قادمة مع إسرائيل على جبهة واحدة أو على جبهات عدة مفتوحة على احتمالات متعددة، ولا تقتصر على احتمال نصر ساحق وسريع لإسرائيل من دون خسائر جسيمة.

وأكبر دليل على تآكل قوة الردع الإسرائيلية أن الحكومات الإسرائيلية، خصوصًا في عهد نتنياهو، هددت بضرب إيران، وهَمَّت بتنفيذ ذلك مرة واحدة على الأقل، ولكنها امتنعت في اللحظات الأخيرة بسبب اعتراض قيادات عسكرية وأمنية إسرائيلية، ورفض الإدارة الأميركية السابقة في عهد باراك أوباما الذي منع نتنياهو من شن حرب في اللحظة الأخيرة، لأنّ أميركا تدرك أنّ الحربَ ضد إيران ليست نزهة سهلة ولا مضمونة العواقب.

حتى دونالد ترامب الذي هدد في حملته الانتخابية بإلغاء الاتفاق النووي الإيراني، وبوضع الحرب على الطاولة إذا لم توقف إيران برنامجها النووي ومن توسع نفوذها في البلدان المجاورة، إلا أنه حتى الآن لم يفعل شيئًا يذكر، مخيبًا بذلك آمال إسرائيل وحلفائه الخليجيين الذين وضعوا كل بيضهم في السلة الأميركية، مع أن هناك من الدلائل ما يكفي للاستنتاج بأن أميركا وإسرائيل لن تحاربا إيران "كرمال عيون الحلفاء العرب"، وإنما إذا إذا تبلورت لهما مصلحة وضمانة مؤكدتان بالانتصار بلا تكاليف باهظة.

إن هذا الأمر غير مضمون، لذا تفضلان، حتى الآن على الأقل، رغم كل "الزعبرة" التي تهدف للحصول على النفط والأسواق والأموال والاستثمارات العربية، تشديد الحصار والعقوبات على إيران على أمل أن يسقط النظام وتعود إيران كما كانت عليه أيام الشاه الذي كان يدور في الفلك الأميركي الإسرائيلي.

إن ما يخشاه العرب المتأمركين أن يعود الصراع مع إسرائيل إلى الصدارة، لأنه يفسد آمالهم بإعادة النظر في الأولويات العربية، بحيث تصبح إسرائيل صديقة وإيران عدوة مع أنها جارة. هناك خلافات مع إيران، وقد يكون لها أطماع، وشهوتها مفتوحة لأخذ حصتها من أملاك الرجل العربي المريض، ولكنها ليست عدوة، ويمكن للعرب أن يتوصلوا إلى معادلة مع إيران تحفظ لكلا الطرفين مصالحهما ودورهما.

أخيرًا، هل نشهد حقًا إحياءً لمحور المقاومة والممانعة والتزامًا من كل أطرافه بأن شنّ عدوان إسرائيلي على جبهة يعني فتح جميع الجبهات؟

من السابق لأوانه القفز إلى هذا الاستنتاج، لأن الظروف القائمة حاليًا تختلف عن تلك التي كانت قائمة قبل اندلاع ما سمي "الربيع العربي"، حيث ما زالت محاولات تقسيم سوريا مستمرة، ولا يمكن قطع الطريق عليها إلا من خلال تمكين الشعب من تقرير مصيره من دون تدخلات خارجية، وحتى في ذلك الزمن، خاض كل طرف حروبه منفردًا.

علينا أن نتذكر أن لا أحد عاقلًا يريد الحرب الآن، لا في إيران الرازحة تحت أعباء داخلية وخارجية وتفتقد لعمق دولي مضمون، ولا في سوريا التي لا تزال تواجه أخطارًا محدقة، ولا في لبنان الواقف على خيط رفيع والمقبل على الانتخابات، ولا في غزة المحاصرة إلى حد الإنهاك، لأن الحرب إذا اندلعت قد لا تبقى محدودة، وربما تتوسع إلى حرب إقليمية ودولية، ولا أحد سيشارك فيها إذا لم يكن مضطرًا لذلك، أي لكونه مستهدفًا أو على قائمة الاستهداف المؤكد. إلا أن التجربة بيّنت ضرورة الاستعداد لكل الاحتمالات، بما فيها احتمال شن عدوان إسرائيلي محدود في سوريا أو أوسع من ذلك؛ لمنع تزايد قوة "أعداء إسرائيل" إلى حد تمكنهم من المبادرة إلى الحرب ضدها، مع بذل كل ما من شأنه لمنع الحرب أو تأخيرها إلى أبعد مدى.

تم بحمد الله